المحتملات التفسيرية عند الإمام الجصاص(ت٣٧٠هـ) في كتابه (أحكام القرآن) أنواعها، أسبابها، طرق إيرادها.

علي هادي هاشم

ali.h.hashim@aliraqia.edu.iq

الأستاذ الدكتور محمد عباس جاسم

mohammad_jasim@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية الآداب

Interpretive Possibilities in Al-Imam al-Jassas (d. 370 AH) in His Work Aḥkam al-Qurʾan: Their Types, Causes, and Methods of Presentation.

Ali Hadi Hashim

Prof. Dr. Moḥammad Abbas Jasim

Al-Iraqia University / College of

المستخلص

يتناول البحث المحتملات الفسيرية في (أحكام القرآن) للإمام الجصاص(ت: ٣٧٠هـ)، يبين أنواع هذه المحتملات، وأسبابها وقعوعها، وطرق الجصاص إيراده لها، باستعراض نماذج منها تُبيّن كل حالة من هذه الحلات، وبيان أقوال العلماء فيها، للوصول إلى أرجح الأقوال في معاني الآيات التي ذُكرت فيها الاحتمالات، وقد قسّمت البحث إلى أربعة مباحث، ففي المبحث الأول: التعريف بالإمام الجصاص، وتعريف بالاحتمالات في التفسير، وفي المبحث الثاني: أنواع المحتملات التفسيرية عند الجصاص، المبحث الثالث: أسباب التفسير بالاحتمال، والمبحث الرابع: المبحث الرابع: طريقة الجصاص في إيراد الاحتمالات ، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: المحتملات التفسيرية, أنواع المحتملات, أسباب المحتملات, طرق إيراد الجصاص (رحمه الله) للمحتملات التفسيرية, موضع الاحتمال, مبنى الاحتمال, القول الراجح.

Abstract

This study addresses the interpretive possibilities (al-muḥtamalat al-tafsiriyyah) in Aḥkam al-Qur'an by Imam al-Jaṣṣaṣ (d. 370 AH), clarifying the types of these possibilities, the causes underlying their occurrence, and the methods al-Jaṣṣaṣ employs in presenting them. The research surveys selected examples that illustrate each of these cases and outlines the views of scholars regarding them, in order to determine the most preponderant opinions concerning the meanings of the Qur'anic verses in which such possibilities are mentioned. The study is divided into four sections:

The first section provides an introduction to Imam al-Jaṣṣaṣ and an overview of interpretive possibilities in Qurʾanic exegesis. The second section examines the types of interpretive possibilities according to al-Jaṣṣaṣ. The third section discusses the causes of interpretation based on possibility. The fourth section explores al-Jaṣṣaṣ's method in presenting these possibilities. The study concludes with a summary of its major findings and recommendations.

Keywords: Interpretive Possibilities, Types of Possibilities, Reasons for the Possibilities, Al-Jassas' Methods of Presenting Interpretive Possibilities, Context of Possibility, Structure of Possibility, Preferred Opinion

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم كتاب نور وهداية، وبابًا لصلاح الدين والدنيا، والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد (ﷺ)، أنزَلَ عليه الكتاب قيّمًا ولم يجعل له عوجًا، فبلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، وبيَّنَ للناس ما أُنزِلَ إليهم طاعة لأمر ربه وامتثالًا، وعلى آله وصحبه وسلّم ، وبعد: فإنّ علم التفسير من أشرف العلوم لعلاقة بكتاب الله تعالى؛ ولشرفه وعلوّ مكانته اهتمّ به المفسرون قديمًا وحديثًا، فبذلوا وقتهم، وجهدهم لمعرفة أسراره والوقوف على عظيم حِكَمِه وآدابه وتشريعاته، ومن هؤلاء العلماء الإمام الجصاص(رحمه الله) فقد جاء تفسيره الذي اختص ببيان معاني آيات الأحكام حافلًا بأقوال الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين والمفسرين الذين سبقوه، وكثيرًا ما كان يُدلي بدلوه في ذلك، فأحيانًا كان يذكر تفسير الآية ثم يذكر احتمالها لمعانٍ أخرى، وأحيانًا يذكر الأقوال على صورة احتمالات دون إبداء رأيه فيه؛ لذا وبعد التوكل على الله عزمت على دراسة أنواع الاحتمالات التي ذكرها في تفسيره، وبيان وأسبابها، وطريقة إيراده لها، فاستعنتُ بالله تعالى، وجعلت عنوان بحثي: المحتملات التفسيرية عند الإمام الجصاص(ت:٣٧٠هـ) في كتابه (أحكام القرآن) أنواعها، أسبابها، طرق إيرادها.

المبحث الأول

تعريف الاحتمال في التفسير، وبالجصاص وتفسيره .

المطلب الأول: تعريف الاحتمال في التفسير:

أولًا: تعريف الاحتمال لغة واصطلاحًا:

الاحتمال في اللغة:

قال ابن فارس[١]: مصدر احتَمَلَ، والحاء والميم واللام أصل واحد، يدل على إقلال الشيء، يقال: حَمَلْتُ الشيء أحمِلُهُ حَمْلًا، والحَمْل: ما كان في بطنٍ أو على رأس شَجَر[٢].

وقال الجوهري[٣] في الصحاح: حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمْلًا وَحُمْلَانًا، وَالْحَمْلُ مَا تَحْمِلُ الْإِنَاثُ فِي بُطُونِهَا، وَالْحَمْلُ مَا يُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ، وتَحامَلَ فلانٌ الشيء، أي: تكلّفه على مشقة وعناء[٤].

وعرّفه ابن منظور[٥]: الحَمْل، بِالْفَتْحِ: مَا يُحْمَل فِي الْبَطْنِ مِنَ الأَولاد فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ، وَالْجَمْعُ حِمَال وأَحْمَال. وَفِي الكتاب الكريم: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾[٦] ، وحَمَلْت المرْأَةُ والشجرةُ تَحْمِلُ حَمْلًا، والحِمْل بِالْكَسْرِ: مَا حُمِل عَلَى ظَهْرٍ أَو رأْس، وحَمِيل السَّيْل: مَا يَحْمِل مِنَ الغُثاء وَالطِّينِ[٧].

فمن خلال دراسة معنى الاحتمال في اللغة يتضح أنّ لفظ "حمل" يطلق على ما يلي:

أولًا: ما كان يُشعِرُ بالمشقّة، ومنه قولهم: (تَحَمَّلَ) فلان كذا، أي تكلفه على مشقّة وعناء، ومنه كذلك قولهم: هذا أمر لا يُحْتَمَل؛ لمشقّته .

ثانيًا: ما كان في معنى التعدد، ولهذا قيل لثمر الشجرة حِملٌ، كما يُطلق على ما تحمله الأنثى في بطنها حَملٌ.

ثالثًا: ما كان خلاف الاستقرار، ومنه قولهم: (احتَمَلَ) القوم، أي ارتحلوا ولم يستقروا في مكانهم، وكذلك احتمال الكلام لمعانٍ في عدم استقرار على أحد المعاني دون غيره.

رابعًا: ما كان فيه تنوع للدلالة، فإنّ حَمِيل السيل: هو ما يحمله السيل من الغثاء والطين، ومنه الحبّ المثمر، فَمِنَ الحميلِ ما كان نافعًا ومنه ما كان ضارًا[٨].

الاحتمال اصطلاحًا:

تعددت تعريفات العلماء للاحتمال اصطلاحًا نظرًا لتعددها في الجانب اللغوي، وفي الإمكان إجمال هذه التعريفات فيما يلي:

التعريف الأول: وهو ما عرفه به الجرجاني[٩] حيث قال: "ما لا يكون تصور طرفيه كافيًا، بل يتردد الذهن في النسبة بينهما، ويراد به الإمكان الذهني"[١٠].

التعريف الثاني: أنّ الاحتمال هو ما دلّ على الشيء بوجه واحد لازم، أو وجوهًا كثيرة متعدية[١١].

الأول: أن يكون لازمًا: وهو بمعنى الجواز والإمكان، مثل قولهم: يَحتَمِلُ هذا الوجه أن يكون هو الصواب، أي يجوز ويمكن، والاحتمال على هذا المعنى لازم، و**الثاني:** أن يكون متعدِّيًا: وهو بمعنى الاقتضاء والتضمن، مثل قولهم: يحتمل الدليل وجوهًا كثيرة، أي يقتضيها ويتضمنها، والاحتمال على هذا المعنى يكون متعدٍ[١٢].

وعلى هذا؛ يمكن أن يقال أنّ معنى الاحتمال في التفسير هو: بيان الآية بتضمن أو تردد معناها إلى معنى، أو معانٍ، بدليلٍ مُعتَبَر[١٣].

ثانيًا: تعريف التفسير لغة واصطلاحًا:

التفسير لغة: اختلف أهل اللغة في مرجع كلمة التفسير إلى رأيين:

مصدر (فَسَّرَ) بتشديد السّين، مأخوذة من الفَسْرِ: والفَسْرُ البيان، وفسَرتُ الشيء أفْسِره بالكسرِ، ويَفسُره بالضم فسرًا، وفسّره أبانه، واستفسرته عن الشيء، أي سألته أن يُفسِّرَهُ لي، والفسْرُ كَشْفُ المغطّى، والتّفسير كَشْفُ المراد عن اللفظ المشكل(١٤).

قال ابن فارس: "الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان الشيء وإيضاحه"(١٥).

وهناك من جعله: مقلوب من السّفَرِ بتقديم الفاء على السين، مثل الجذب، والجبذ والمعنى واحد، يقال: أسفر الصبح إذا أضاء، وسفرت المرأة نقابها إذا ألقته فانكشف وجهها ففيه معنى الكشف والوضوح، لكن جُعِلَ الفَسْر لإظهار المعنى المعقول، وجُعِلَ السَّفَرُ لإبراز الأعيان للأبصار(١٦).

فمن خلال ما سبق من التعريفات يتضح أنّ المعنى اللغوي لهذه اللفظة في لسان العرب يدور حول البيان والإيضاح والكشف والإظهار.

التفسير اصطلاحًا:

ذكر أهل العلم عدة تعاريف لمصطلح التفسير بمعناه الاصطلاحي، منها :

عرّفه أبو حيان(١٧) في البحر المحيط بأنه: "علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تُحمل عليها حال التركيب وتتماتٍ لذلك"(١٨).

والزركشي(١٩) حيث قال: "علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد(ﷺ) وبيان معانيه واستخراج أحكامِه وحِكَمِه"(٢٠).

وقال الزرقاني(٢١) بأنّه: "علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية"(٢٢).

ومن خلال التعريفات السابقة تبين أنها اتفقت على أنّ التفسير بيان معاني القرآن الكريم، إلّا أنها اختلفت في حدود ذلك البيان، فبعضهم توسع في البيان حتى أدخل

جملة من علوم القرآن على تفاوت بينهم فيها إكثارًا و إقلالًا، بينما اقتصر آخرون على دون ذلك[٢٣].

المطلب الثاني: التعريف بالجصاص وبتفسيره :

أولًا: التعريف بالجصاص:

١- اسمه وكنيته ولقبه:

اسمه: أحمد بن علي الرازي[٢٤].

كنيته: أبو بكر.

لقبه: تشير كتب التراجم والطبقات إلى أنّ الإمام أحمد بن علي الرازي معروف بلقب "الجصاص"، والجَصَّاصُ بفتح الجيم وتشديد الصاد الأولى: نسبة إلى العمل بالجُصِّ وتبييض الجدران، يقال. يقال جَصَّصَ: الجِصَّ والجَصَّ بالكسر والفتح معروف الذي يُطلى به، وهو مُعَرَّبٌ، والجَصَّاصُ: من يتَّخذه مهنة ويعمل به[٢٥]، فهو أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص. ٢- **مولده:**

ذكرت كتب التراجم والطبقات أنّ الإمام أحمد بن علي الرازي الجصاص وُلِدَ في سنة ٣٠٥ للهجرة في مدينة الري[٢٦] التي ينسب إليها بِالرّازي .

٣- مكانته العلمية والدينية:

لقد كان للإمام الجصاص مكانة علمية مرموقة بين علماء الأمّة عامّة، وعلماء الحنفية خاصّة، فإليه انتهت رياسة العلم لأصحاب أبي حنيفة(رحمه الله) وعنه أخذ فقهاؤها، ويكفي شاهدًا على علو منزلته العلمية والأخلاقية أنه لُقِّبَ بصاحب التصانيف، وقد اختير لتولي القضاء مرتي فأبى ورفض[٢٧]، وقد وصفه الحافظ الذهبي قائلًا فيه:(الإمام العلامة المفتي المجتهد عالم العراق أبو بكر أحمد بن علي

الرازي الجصاص الحنفي صاحب التصانيف)[٢٨] ، وشهد له بالحفظ للحديث والضلوع في علومه، قائلًا: (وتصانيفه تدل عل حِفْظه للحديث وبصره به)[٢٩].

٤- وفاته:

بعدَ عمرٍ حافلٍ قضاهُ في والتّعلم والتّعليم، والتأليف والإفتاء، توفي الإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص(رحمه الله) في يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة ٣٧٠ للهجرة عن عمر ناهز الخمس وستين سنة، وصلى عليه تلميذه أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي[٣٠]، وألحده بيده، وصَارَ إِمَام أَصْحَاب أبي حنيفَة ومدرسهم ومفتيهم بعده[٣١].

ثانيًا: التعريف بتفسيره:

إنّ كتاب أحكام القرآن للإمام الجصاص(رحمه الله) يبحث كما هو واضح من تسميته في آيات أحكام القرآن ودلالتها التفصيلية، وما يستنبط منها من أحكام وفوائد، أي هو من كتب التفسير الفقهي للقرآن الكريم، وقد اهتم في هذا الكتاب بآيات الأحكام ودلالاتها، وأنّ تفسير هذه الآيات واستنباط الأحكام الفقهية منها هو أهمّ موضوعات تفسيره، ويُعدُّ كتابه (أحكام القرآن) كما قال صاحب كتاب التفسير والمفسرون: (من أهمّ كتب التفسير الفقهي خصوصًا عن الحنفية؛ لأنه دلَّ على تذكير مذهبهم والترويج له، والدفاع عنه)[٣٢].

كما أنّ كتاب أحكام القرآن للإمام الجصاص يعتبر ثالث كتاب أُلِّفَ على مذهب الحنفية، وقد سبقه في ذلك علي ابن موسى القمّي[٣٣] المتوفّى(سنة:٣٠٥هـ) والإمام بو جعفر الطحاوي المتوفّى (سنة٣٢١هـ)، حيث ألّفَ كل منهما كتابًا سمّاه (أحكام القرآن) وقد استفاد الجصّاص من هذين الكتابين [٣٤].

المبحث الثاني

أنواع الاحتمال في التفسير

المطلب الأول: معنى القرب والبعد في الاحتمال .

تختلف الاحتمالات الواردة في تفسير الآية من حيث القرب والبعد، فبعض منها قريبة نظرًا لقوة الاحتمال ووجود قرائن تؤديه، فتتنوع به معاني الآية الكريمة وتتعدد بحسب مراعاة السياق، بينما تَبعُدُ بعض الاحتمالات كثيرًا ولا تؤديها القرائن إلا بتكلّف ظاهر، فيتعسّر حمل الآية عليه، وبناءً على ما تقدّم فاللفظ الواحد قد يحتمل معنيين: أحدهما: قريب ظاهر يتبادر إليه الذهن عند سماع اللفظ، والآخر: بعيد مُحتَمَلٌ يُتوصّل إليه بإمعان النظر في الوجوه التي يحتملها اللفظ(٣٥).

والقرب والبعد إنما هو أمر نسبي، فالقريب أقرب من غيره في هذه الآية وتفسير الآية به أولى، ومِن هنا كان من القواعد الترجيحية: تقديم الاحتمال القريب على الاحتمال الأبعد(٣٦).

ولأهل العلم في الاحتمال من حيث القرب والبعد اتجاهان:

الاتجاه الأول: تقسيم الاحتمال في التفسير إلى: قريب وبعيد، وهذا الاتجاه عليه أهل التفسير، حيث يقسمون الاحتمال إلى قريب وبعيد، والضابط في معرفة الفرق بينهما: أنّ ما كان ظاهرًا في الآية فهو: الاحتمال القريب، وما كان محتاجًا إلى قرينة: فهو الاحتمال البعيد(٣٧).

الاتجاه الثاني: سار عليه أهل الأصول حيث يقسمون الاحتمال لثلاثة أقسام:

١- الاحتمال القريب: يكفيه أدنى دليل .

٢- الاحتمال البعيد: يحتاج إلى دليل في غاية القوّة .

٣- الاحتمال المتوسط: يحتاج دليلًا متوسطًا(٣٨).

وهذا الاتجاه يتفق مع الاتجاه الأول في نسبية الاحتمال من حيث القرب والبعد، كما يتفقان في معرفة الاحتمال القريب والاحتمال البعيد، ويختلفان في مدى تحديد النسبة فيحاول أهل الأصول إيجاد مرتبة وسط بين الاحتمال القريب والاحتمال البعيد، وهذه المرتبة تظهر عادة فيما إذا كان الاحتمالان القريب والبعيد متباينين جدًا، فإن هذا التباين الحادّ يوجد حالةً ظاهرةً بينهما، وعلى العكس من ذلك فعندما يكون الاحتمالات قريبة من بعضها فإنّه يَصْعُبُ ضبط التوسط بين تلك الاحتمالات، ولهذا سأسير على اختيار أهل التفسير في تقسيم الاحتمالات إلى قريب وبعيد(٣٩).

المطلب الثاني: أنواع المحتملات عند الجصاص .

بعد دراسة الاحتمالات التفسيرية في تفسير الجصاص (أحكام القرآن)، وجدت أنّه اشتمل على جميع أنواع الاحتمال في التفسير، إلّا أنّ الغالب على تفسيره هو التفسير بالاحتمال القريب، والاحتمال القريب والعيد معًا، وبيانه على ما يلي:

أولًا: التفسير بالاحتمال القريب:

وهو الأكثر عند الجصاص، ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾(٤٠).

فقد ذكر الجصاص بعض الأقوال في تفسير قوله تعالى ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ منها إتمامها من تقويم الشيء وتحقيقه، أو يؤدونها على ما فيها من قيام وغيره فعبر عنها بالقيام لأن القيام من فروضها، ثم قال: ويحتمل:﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ يديمون فروضها في أوقاتها(٤١).

فاحتمال الجصاص هنا تفسير بالاحتمال القريب، فمن معاني إقامة الصلاة هو إدامة فروضها، والمحافظة على أدائها في أوقاتها المعلومة لها، والعربُ تقول في الشيء الراتِبِ الدّائم: قائمٌ، وفاعِلُهُ: مُقيمٌ(٤٢) .

ثانيًا: التفسير بالاحتمال القريب والبعيد:

مثال ذلك: قوله تعالى﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾(٤٣).

فقد قال الجصاص في معنى قوله تعالى ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾: (وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرْجِعَ إلَى الْأَكْلِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ ﴿فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَعُودَ إلَى الْإِرْسَالِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ﴾ قَدْ تَضَمَّنَ إرْسَالَ الْجَوَارِحِ الْمُعَلَّمَةِ عَلَى الصَّيْدِ, فَجَائِزٌ عَوْدُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ إلَيْهِ)(٤٤).

فالاحتمال الأول: أن يكون الأمر التسمية على الأكل وهو احتمال بعيد؛ وذلك لاتفاق أهل العِلم أَنَّ الذِّكْرَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَى الْأَكْلِ .

الاحتمال الثاني: أن يكون الأمر بالتسمية عند إرسال الجوارح المعلّمة، لاتفاق أهل العِلمِ أَنَّ الذِّكْرَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَى الْأَكْلِ، فَوَجَبَ اسْتِعْمَالُ حُكْمِهِ عَلَى الْإِرْسَالِ(٤٥).

النوع الثالث: التفسير بالاحتمال البعيد:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾(٤٦).

فبعد أن ذكر الجصاص في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ أنّه قد قيل أنها أيامًا قليلة، وعن ابن عباس وقتادة أنها أربعون يوماً مقدار ما عبدو العجل،

وعن الحسن ومجاهد أنها سبعة أيام، ذكر بعد ذلك احتمالا أن يريد به وقتاً مبهماً ولا يراد به تحديد الأيام، كقولهم أيام بني أميّة وأيام الحجاج[٤٧] .

ومعنى هذا الاحتمال بأن اليهود قالوا لن تمسنا النار إلّا أياماً، ولم يحددوا كم هي تلك الأيام بل هي مبهمة ولم يريدوا بها أياماً محددة بعدد، وهو احتمال بعيد لمخالفته أسباب النزول برواياتها المختلفة والتي تبين أن اليهود إنما أرادو بالأيام المعدودات أيامًا معلومة العدد، لا على سبيل التقليل.

فالجصاص هنا قد فسر بالاحتمال البعيد .

النوع الرابع: منع التفسير بأحد الاحتمالين:

وذلك لوجود مانع يمنع من التفسير بأحد الاحتمالين، ومن تلك الموانع الإجماع[٤٨]: فإنه إذا انعقد الإجماع على التفسير بأحد الاحتمالين كان ذلك سببًا في الإعراض عن الاحتمال الآخر، ومثال ذلك، قوله تعالى: ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[٤٩]. **قال الجصاص في معنى قوله تعالى** ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ ﴾: (يحتمل اللفظ حقيقة المباشرة التي هي إلصاق البشرة بالبشرة من أي موضع كان من البدن، ويحتمل أن تكون كناية عن الجماع)[٥٠].

فالاحتمال الأول: أن يكون النهي في الآية عن مباشرة النساء في حال الاعتكاف في المسجد، أي عدم إلصاق البشرة بالشرة، وهو مبنيٌّ على حمل لفظ المباشرة على حقيقته، وهو احتمال بعيد وغير صحيح لا يمكن التفسير به.

الاحتمال الثاني: أن يكون النهي عن المباشرة المراد منه النهي عن الجماع، فيكون لفظ المباشرة كناية عن الجماع، أي أنَّ في الآية المباركة نهي عن أن يجامع المعتكف امرأته في أيام اعتكافه، وفي جميع الأوقات، ليلًا ونهارًا[٥١]، وهو احتمال

قريب وصحيح؛ وذلك لموافقته لسياق الآية التي تتحدّث عن النهي عن الرّفث إلى النّساء في نهار الصيام، وللأدلة الشرعية المروية في السنة مِنْ أنَّ النبي(ﷺ) كان يقبل ويلامس زوجاته وهو صائم، كما أنّ على هذا المعنى إجماع المفسرين(٥٢).

فهنا فسّر الجصاصُ الآيةَ بالاحتمال الثاني، ومنع من التفسير بالاحتمال الأول؛ بسبب موافقته السياق، وقوة أدلته الشرعية، ولإجماع المفسرين عليه.

المبحث الثالث

أسباب التفسير بالاحتمال

دأب أغلب المفسرين(رحمهم الله) الذين يذكرون الاحتمالات التفسيرية في بيان معاني الآيات القرآنية على ذكر الأسباب المرجحة لتلك الاحتمالات، ولهذا ينبغي دراسة تلك الأسباب والمسوغات لتقرير الاحتمالات، وهي بالعموم أسباب شرعية ولغوية .

المطلب الأول: الأسباب الشرعية من القرآن الكريم، والسنة المطهرة.

أولًا: القرآن الكريم: فالقرآن يفسّر بعضه بعضًا، وأجمع أهل التفسير على أنّ أفضل طرق التفسير هو: تفسير القرآن بالقرآن(٥٣)، وعليه فأرفع الاحتمالات منزلة في الدلالة: ما كان مُسْتَدَلًّا عليه بآيات أخرى استنادًا على هذه القاعدة الجليلة، ويبقى بعد ذلك التحقيق في الاحتمال المراد حمل الآية عليه وسبيله الاجتهاد، والسبب الشرعي من القرآن الكريم، نوعين(٥٤):

النوع الأول: سبب متصل بالآية:

فغالبًا ما تكون الآية نفسها مرجحة لاحتمالٍ من الاحتمالات التي تحتملها الآية، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ

غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾(٥٥).

حيث ذكر الجصاص في تفسير قوله ﴿ مُّحْصِنِينَ﴾ تعالى احتمالين:

الاحتمال الأول: الْحُكْمُ بِكَوْنِهِمْ مُحْصِنِينَ بِعَقْدِ النِّكَاحِ وَالْإِخْبَارُ عَنْ حَالِهِمْ إذَا نَكَحُوا، الاحتمال الثاني: أَنْ يَكُونَ الْإِحْصَانُ شَرْطًا فِي الْإِبَاحَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾(٥٦).

فالاحتمال الأول هو القريب والراجح؛ لأن في سياق الآية ونسق التلاوة ما يدل على أنّ ذِكرَ الإحصان إخبارٌ عن كونه محصنًا بالنكاح، وذلك لأنّه تعالى قال﴿ أَن تَبْتَغُواْ ﴾ أي أن تطلبوا النساء بأموالكم بصرفها في مهورهن بعقد النكاح متزوجين على الوجه المعروف، غير زانين، ثمّ قال ﴿ مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾، أي أن تبتغوا بأموالكم عفة غير زنا(٥٧).

النوع الثاني: سبب منفصل عن الآية:

وهو أن يقوى الترجيح للاحتمال بآية من القرآن الكريم في موضع آخر، وهو ما يسمّى عند أهل العلم بتفسير القرآن بالقرآن، ومثال ذلك:

قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾(٥٨)

قال الجصاص: (وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قوله ﴿ وَٱرْكَعُواْ ﴾ عِبَارَةً عَنْ الصَّلَاةِ نَفْسِهَا كَمَا عَبَّرَ عَنْهَا بالقراءة في قوله: ﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ (٥٩)، وَقَوْلِهِ: ﴿

﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[٦٠]وَالْمَعْنَى صَلَاةُ الْفَجْرِ)[٦١] وسَمَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ قُرْآنًا لِأَنَّهَا لَا تَجُوزُ إِلَّا بقرآن[٦٢].

ثانيًا: الأسباب الشرعية من السنة:

أوكل الله سبحانه إلى الرسول(ﷺ) مهمة بيان ما أُنزل عليه من آيات الكتاب الكريم للناس، ولذا كان الرجوع إلى بيان الرسول(ﷺ) مهمّا في فهم القرآن وتفسيره، فلا أحد أعلم بمراد الله تعالى منه(ﷺ)، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٦٣].

فأفضل الاحتمالات على هذا التقرير، ما كان معتمدًا على سنة ثابتة، ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٦٤].

قال الجصّاص في معنى قوله تعالى ﴿وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾: (يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ: الطَّهَارَةُ مِنْ الذُّنُوبِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): ((إذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ وَجْهِهِ, وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ يَدِهِ))[٦٥]... وَيَحْتَمِلُ التَّطْهِيرَ مِنْ الْأَحْدَاثِ وَالْجَنَابَةِ وَالنَّجَاسَةِ)[٦٦].

فهنا استدلَّ الجصاص على الاحتمال الأول وهو أن معنى الآية هو التطهير من الذنوب، بحديث صحيح من السنة النبوية المطهّرة.

المطلب الثاني: الأسباب اللغوية:

والأسباب اللغوية من الأسباب المهمة التي يرد بسببها الاحتمال، والتي يندرج تحتها أنواع متعدد منها: مرجع الضمير، والاختلاف في وجوه الإعراب، والمشترك اللفظي، الحقيقة والمجاز، وفيما يلي بيان ذلك وأمثلته:

أولًا: مرجع الضمير:

الضمير هو: الموضوع لتعيين مسماه مشعرًا بتكلمه أو خطابه أو غيبته(٦٧).

أو هو: ما كُنِّيَ به عن متكلم أَو مخاطب أَو غائب، مثل: أَنا وأَنتَ وهم.

والضمير إمّا بارز أو مستتر، فالبارز ما ينطق به، والمستتر ما يُنوى في الذهن ويبنى الكلام عليه، ولكن يتلفظ به(٦٨).

فمرجع الضمير من أسباب التفسير بالاحتمال، وهو الحَكَمُ في كثير من الاحتمالات سواءً كان بارزًا أم مستترًا، ومثال ذلك: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾(٦٩).

الضمير (الهاء) في قوله قال الجصاص في تفسير قوله تعالى﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾: أنّ الضمير في قوله﴿ عَلَيْهِ﴾ ((يحتمل أن يرجع إلى الأكل في قوله ﴿ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ ويحتمل أن يعود إلى الإرسال ؛ لأنّ قوله: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ قَدْ تضمن إرسال الجوارح الْمُعَلَّمَةِ على الصّيد فجائز عَود الأمر بالتسمية عليه))(٧٠).

ثانيًا: الاختلاف في وجوه الإعراب:

قد يكون اللفظ في القرآن الكريم له أكثر من وجه في الإعراب، وقد تكون هذه الوجوه كلها مقبولة تحتملها الآية ولا تناقض معناها.

مثال ذلك: قله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ ﴾(٧١).

فبعد أن ذكر الجصاص أنّ معنى قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ﴾، أي : شَهَادَةُ الوصيّة المشروعة بَيْنِكُمْ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ عادِلَينِ مِنْكُمْ، على نحو الإخبار، وبتقدير محذوف، فَحَذَفَ ذِكْرَ الشَّهَادَةِ الثَّانِيَةِ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِينَ بِالْمُرَادِ، فتكون شهادةُ بينكم مبتدءًا، ويكون شهادةُ اثنينِ خبره، فحُذِفَ المضاف وأُثْبِتَ المُضَافُ إليه مكانه فَرُفِعَ لأجله، **ذكر بعد ذلك احتمالًا وهو:** أن يكون المعنى على الأمر، أي عليكم شهادةُ بينكم، وهو أَمْرٌ بِإِشْهَادِ اثْنَيْنِ ذَوَيْ عَدْلٍ منكم، أي: من أهل دينكم(٧٢).

ومعنى الاحتمال أنْ يرتفع ﴿ ٱثۡنَانِ﴾ على الفاعلية بـ﴿شَهَٰدَةُ ﴾ ، ويكون قوله ﴿شَهَٰدَةُ ﴾ مبتدأ وخبره محذوف، وتقديره فيما فُرِضَ عَلَيكُمْ أنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ منكم، أو لِيَكُنْ مِنْكُمْ أنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ(٧٣).

وبذلك كان الاختلاف في وجوه الإعراب سببًا في التفسير بالاحتمال.

ثالثًا: المشترك اللفظي: "هو اللفظ الدال على معنيين مختلفين، أو أكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"(٧٤).

والمشترك اللفظي من الظواهر التي تشترك لغات العالم جميعًا[٧٥]، وقد نصّ عليه أهل العلم منذ القرون المتقدمة، فقد قال إمام النحو سيبويه[٧٦] مبينًا الاشتراك اللفظي أنّه: (اتفاق اللفظين والمعنى مختلف)[٧٧] وهو من محاسن لغة العرب[٧٨].

فالمشترك اللفظي من أسباب التفسير بالاحتمال، كما أنّ التفسير بالاحتمال قائم على تنوع دلالة اللفظ على أكثر من معنى، وكذلك المشترك اللفظي تتنوع فيه معاني الألفاظ.

ومثال ذلك: قوله تعالى:﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ﴾[٧٩].

فبعد أن ذكر الجصاص في تفسير قوله تعالى ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ﴾ أنّ معناه مَن كَانَ مقيمًا في الحَضَرِ غَير مُسافِرٍ، قال بعد ذلك: (وَيَحْتَمِلُ قَوْلُهُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ ﴾ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى شَاهِدِ الشَّهْرِ أَيْ عَلِمَهُ) [٨٠].

ومبنى هذا الاحتمال على المعنى اللغوي : فمن معاني لفظ (شَهِدَ) في اللغة هو: العلم.

قال ابن فارس: " شهد: الشين والهاء والدال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام، لا يخرُج شيءٌ من فروعه عن الذي ذكرناه. من ذلك الشَّهادة، يجمع الأصولَ التي ذكرناها من الحضور، والعلم، والإعلام"[٨١].

فلفظ شَهِدَ في الآية واحد إلّا أنّ المعنى قد اختلف في كلّ قول .

رابعًا: الحقيقة والمجاز:

الحقيقة لغة: الْحَقِيقَةُ مِنْ قَوْلِنَا: حَقَّ الشَّيْءُ إذَا وَجَبَ[٨٢].

وفي الاصطلاح: هي الكلامُ الموضوعُ موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخيرك[٨٣]، أو هي: ما أُقِرَّ في الاستعمال على أصلِ وَضعِهِ فِي اللغة[٨٤].

والمَجَازُ في اللغة: جُزْتُ الموضع أجوزُهُ جَوازاً: سلكته وسرت فيه، وقولهم: جعلَ فلانٌ ذلك الأمر مَجازاً إلى حاجته، أي طريقاً ومسلكاً[٨٥]

وفي الاصطلاح: هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق[٨٦].

أو هو: ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة[٨٧].

أو هو: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقةٍ: مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي، والعلاقة: هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون (المشابهة) بين المعنيين، وقد تكون غيرها[٨٨].

فاستعمال اللفظ على الحقيقة أو المَجاز من أسباب التفسير بالاحتمال.

ومثال ذلك قوله تعالى: **قوله تعالى:** ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٨٩].

قال الجصاص في معنى قوله تعالى ﴿ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ ﴾ : (وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ)[٩٠].

فالاحتمال مبني على أن يكون قوله تعالى ﴿ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ ﴾ مجازًا على حذف مضاف أي يحاربون أولياء الله؛ لأنّ الله لا يحارب ولا يغالب لما هو عليه من صفات الكمال(٩١).

فهنا كان المجاز سببًا في التفسير بالاحتمال.

المبحث الرابع

طريقة الجصاص في إيراد الاحتمالات

تميزت طريقة الجصاص في إيراده للاحتمالات، حيث إنّه في الغالب لا يذكر المحتمل التفسيري حتى ينتهي من سرده للأقوال الواردة في تفسير الآية، وطريقته في ذكره للمحتمل تنوعت، ومن خلال تتبعي للمواضع المحتملة في تفسيره فقد استقرأت بعض الأساليب والطرق في إيراده لتلك الاحتمالات، ومن هذه الطرق:

أولًا: الاستشهاد على الاحتمال بدليل من القرآن الكريم يقوي به معنى الاحتمال:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾(٩٢)، قال الجصاص: (يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ لَا يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾(٩٣)، أي: ولا يقتل بعضكم بعضا، وأنتم أهل ملة واحدة، ودعوة واحدة(٩٤).

فهنا استدلّ الجصاص على الاحتمال بدليل من القرآن الكريم يقوّي معنى الاحتمال.

ثانيًا: الاستشهاد على الاحتمال بحديث من السنة:

ومثاله قوله تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ ﴾(٩٥).

فبعد أن ذكر الجصاص ما قيل في تفسير قوله تعالى﴿ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ ﴾ وهو: حِفْظُ

مَائِهِ فِي رَحِمِهَا وَلَا تَحْتَالُ فِي إسْقَاطِهِ، ثم قال: (وَيَحْتَمِلُ: حِفْظُ فِرَاشِهَا عَلَيْهِ، وَيَحْتَمِلُ: حَافِظَاتٌ لِمَا فِي بُيُوتِهِنَّ مِنْ مَالِ أَزْوَاجِهِنَّ وَلِأَنْفُسِهِنَّ)(٩٦)، وقد اسْتَشْهَدَ على كلِّ واحدٍ من الاحتمالين بحديث من السنة النبوية المطهرة، وكما يلي:

الاحتمال الأول: أن يكون معنى الآية: حِفْظُ فِرَاشِهَا عَلَيْهِ، وقد استدلّ الجصاص على هذا الاحتمال بما ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري(٩٧)(ﷺ) في حديث طويل عن رسول الله (ﷺ) أنّه خطب في عرفاةٍ، فقال:((اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ، أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ))(٩٨)،

الاحتمال الثاني: أن يكون معنى الآية: حَافِظَاتٌ لِمَا فِي بُيُوتِهِنَّ مِنْ مَالِ أَزْوَاجِهِنَّ وَلِأَنْفُسِهِنَّ، وقد استدلّ الجصاص على هذا الاحتمال بما رُوِيَ عن أبي هريرة(ﷺ) عن رسول الله (ﷺ) أنّه قال: ((خَيْرُ النِّسَاءِ الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا سَرَّتْكَ، وَإِذَا أَمَرْتَهَا

أَطَاعَتْكَ، وَإِذَا غِبْتَ عَنْهَا حَفِظَتْكَ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا قَالَ: وَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ))[٩٩].

فهنا استدلّ الجصاص على كُلِّ واحدٍ من الاحتمالين اللذين أوردهما في تفسير الآية بحديث من السنة النبوية الشريفة.

ثالثًا: أنّ الجصاص في المواضع التي فيه أكثر من احتمال قد استخدم عدة صيغٍ للتعبير عن ذلك:

١- أن يذكر الآية، ثم قول: يحتمل ... ، ويحتمل .... .

٢- أن يذكر الآية، ثم يقول: يحتمل وجهين، الوجه الأول... ، الوجه الثاني، أو الوجه الآخر... .

٣- أن يذكر الآية، ثم يقول: يحتمل معنيين، أحدهما... ، والآخر... .

رابعًا: أنّ الجصاص في بعض المواضع التي يكون فيها احتمالين أو أكثر، ينص على القول الراجح منها:

ويستخدم ألفاظًا تدلُّ على ذلك، مثل قوله: (والأظهر ، فَوَجَبَ حَمْلُهُ عَلَى كذا ، وجب استعمال حكم الآية بكذا)، ومن أمثلة ذلك:

قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾[١٠٠]، قال الجصاص: (وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرْجِعَ

إِلَى الْأَكْلِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ ﴿ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْإِرْسَالِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ﴾ قَدْ تَضَمَّنَ إرْسَالَ الْجَوَارِحِ الْمُعَلَّمَةِ عَلَى الصَّيْدِ, فَجَائِزٌ عَوْدُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ إلَيْهِ...، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَقَدْ تَضَمَّنَ الْأَمْرُ بِالذِّكْرِ إيجَابُهُ وَاتَّفَقُوا أَنَّ الذِّكْرَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَى الْأَكْلِ, **فَوَجَبَ اسْتِعْمَالُ حُكْمِهِ عَلَى الْإِرْسَالِ)**[١٠١].

خامسًا: قد ينصُّ الجصاص على ضعف، أو يُخطئ بعض الاحتمالات التي يذكرها:

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [١٠٢] .

فقد ذكر الجصاص في معنى قوله تعالى﴿ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ﴾ : (يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ: إلَّا مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّكُمْ لَا تُؤَاخَذُونَ بِهِ, وَيُحْتَمَلُ: إلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فَإِنَّكُمْ مُقِرُّونَ عَلَيْهِ, وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى ذَلِكَ; **وَهَذَا خَطَأٌ**؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرْوَ أَنَّ النبي(ﷺ) أقرَّ أحدا عَلَى عَقْدِ نِكَاحِ امْرَأَةِ أَبِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، **وَقَدْ رَوَى الْبَرَاءُ: أَنَّ النَّبِيَّ(ﷺ) وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ إلَى رَجُلٍ عَرَّسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ، أَنْ يَقْتُلَهُ وَيَأْخُذَ مَالَهُ)**[١٠٣].

فنصّ الجصاص هنا على خطأ الاحتمال الثاني وبين السبب في ذلك .

سادسًا: أنه يُبيّنُ في بعض ترجيحاته للاحتمالات القاعدة التي بنى عليها هذا الترجيح:

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ ﴾[١٠٤]، قال الجصاص في معنى الية: (يَحْتَمِلُ قَوْله تَعَالَى:

﴿مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ ، وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: الْحُكْمُ بِكَوْنِهِمْ مُحْصِنِينَ بِعَقْدِ النِّكَاحِ وَالْإِخْبَارُ عَنْ حَالِهِمْ إذَا نَكَحُوا، وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْإِحْصَانُ شَرْطًا فِي الْإِبَاحَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْله تَعَالَى:﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾)[١٠٥].

وقد رجح الجصاص الاحتمال الأول على الاحتمال الثاني بقوله:(والأولى حمله على الأخبار عن حصول الإحصان بالتزويج لإمكان استعماله؛ وذلك **لأنه متى ورد لفظ يحتمل أن يكون عموما يمكننا استعمال ظاهره ويحتمل أن يكون مجملا موقوف الحكم على البيان فالواجب حمله على معنى العموم دون الإجمال** لما فيه من استعمال حكمه عند وروده فعلينا المصير إليه)[١٠٦].

فالجصاص هنا عمل بقاعدة القول بعموم اللفظ، والقول بعموم أولى من القول بأنه مُجمل موقوف الحكم على البيان.

سابعًا: أنّ الجصاص يعلّل بعض الاحتمالات التي يذكرها ويذكر بعض أسباب حصولها في الواقع :

ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾[١٠٧].

فقد ذكر الجصاص في معنى الآية احتمال هو : (أَنْ لَا يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ، إمَّا بِأَنْ يُبَاشِرَ ذَلِك)، ثمّ أعقبه ببيان بعض مسببات حصول ذلك، فقال: (كَمَا يَفْعَلُهُ الْهِنْدُ **وَكَثِيرٌ مِمَّنْ يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْيَأْسُ مِنْ الْخَلَاصِ مِنْ شِدَّةٍ هُوَ فِيهَا، أَوْ بِأَنْ يَقْتُلَ غَيْرَهُ فَيُقْتَلَ بِهِ فَيَكُونَ فِي مَعْنَى قَتْلِ نَفْسِهِ)**[١٠٨].

فقد بيّن الجصاص هنا سبب حصول هذا الاحتمال في الواقع .

ثامنًا: أحيانًا يسبق الاحتمال بقوله: (قال أبو بكر) ويعني بذلك نَفْسَهُ، من أجل التأكيد على الانتقال من سرد الأقوال لذكر رأيه وقوله في المسألة:

ومثال ذلك: قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾(١٠٩).

قال الجصاص: (قَوْله تَعَالَى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ وَالسُّدِّيُّ(١١٠): (يَعْنِي عَلَى إرْسَالِ الْجَوَارِحِ). **قَالَ أَبُو بَكْرٍ**: قَوْلُهُ:﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ أَمْرٌ يَقْتَضِي الْإِيجَابَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرْجِعَ إلَى الْأَكْلِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَعُودَ إلَى الْإِرْسَالِ)(١١١).

فالجصاص هنا أعقب القول الوارد في تفسير الآية بقوله: (قال أبو بكر) من أجل بيان الانتقال من سرد الأقوال لذكر رأيه وقوله في المسألة .

تاسعًا: يرجح الجصاص في بعض الأحيان القول المراد في تفسير الآية على الاحتمال المذكور:

مثال ذلك: قال تعالى: ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾(١١٢).

قال الجصاص معنى قوله تعالى﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ : (يَنْصَرِفُ الْأَمْرُ بِالصَّبْرِ عَلَى أَدَاءِ الْفَرَائِضِ الَّتِي فَرَضَهَا اللَّهُ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ وَفِعْلِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ....، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الصَّبْرَ وَالصَّلَاةَ الْمَنْدُوبَ إلَيْهِمَا لَا الْمَفْرُوضَيْنِ،

وَذَلِكَ نَحْوُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ وَصَلَاةِ النَّفْلِ، **إلَّا أَنَّ الْأَظْهَرَ أَنَّ الْمُرَادَ الْمَفْرُوضُ مِنْهُمَا لِأَنَّ ظَاهِرَ الْأَمْرِ بِالْإِيجَابِ وَلَا يُصْرَفُ إلَى غَيْرِهِ إلَّا بِدَلَالَةٍ)**[١١٣].

فالجصاص هنا رجّح القول المراد في تفسير الآية على الاحتمال الذي ذكره .

الخاتمة

الحمد لله أحمده حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا كما ينبغي لوجهه الكريم، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فقد منَّ الله تعالى عليّ بإنهاء بحثي" **المحتملات التفسيرية عند الإمام الجصاص(ت:٣٧٠هـ) في كتابه (أحكام القرآن) أنواعها، أسبابها، طرق إيرادها** " وانتهيت إلى النتائج الآتية:

١- أنّ كثير من الاحتمالات التي أوردها الإمام الجصاص في تفسيره لها وجه .

٢- أكثر الاحتمالات التي نصّ عليها الإمام الجصاص وافقه فيها جمهور المفسرين، وخالفهم في مواضع قليلة .

٣- بعض الاحتمالات التي ذكرها الجصاص كان اختلافها اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، وكان من في الإمكان الجمع بينها؛ إذ لا تضادّ بينها .

٤- يستشهد الإمام الجصاص عند ذكره لبعض الاحتمالات بدليل من القرآن، أو بحديث صحيح، أو بأقوال العرب مما يقوي احتماله .

٥- اهتمّ الجصاص بالأدلة والبراهين التي استخدمها في تقديم قول أو رد آخر.

٦- تنوع مصادر الإمام الجصاص في تفسيره مما يدل على غزارة علمه وطول نَفَسِه .

٧- اعتماد الجصاص على الأدلة المتنوعة من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين، فلا تكاد تخلوا آية من الآيات التي فسرها من جملة الآثار والروايات عن الصحابة والتابعين، بالإضافة.

٨- حاول الجصاص في أكثر من موضع الجمع والتوفيق بين الاقوال ما أمكن .

٩- نال الجصاص مكانة علمية عالية بشهادة العلماء وثنائهم عليه .

١٠- تأثر العديد من المفسرين بتفسير الجصاص (رحمه الله) .

أمّا أهم التوصيات:

١- الحث على إثراء المكتبات العلمية بالكتب المتخصصة التي تولي عناية بدراسة علم الاحتمال؛ وتأليف الكتب فيه، وتأصيله كعلم مستقل له فروعه وأقسامه وأنواعه .

٢- العناية بدراسة اقوال واحتمالات المفسرين، والمقارنة بينها، لمعرفة الصحيح منها والشاذ .

٣- العناية بدراسة حياة الجصاص ونشأته وأسرته ونسبه بشكل أكثر تفصيلًا، من خلال البحث في المكتبات العالمية، ودور المخطوطات بغية الوصول إلى معلومات أكثر تفصيلًا، بما يتناسب مع مكانة هذا العالم وشهرته.

٤- الاستفادة من تفسير القرطبي في شتى المجالات الفقهية، والتفسيرية والأصولية، فقد حوى في طياته الكثير من العلوم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين .

الهوامش

(١) **ابن فارس:** أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، من أكابر أئمة اللغة، أديبًا شاعرًا ، وكانَ فقيهًا شافعيًا، ثم انتقل إلى مذهب مالك في آخر أمره، إمامًا في رجال خرسان، غلب عليه علم النحو ولسان العرب فاشتهر به، له شرح مختصر المزني، وكتاب في اللغة، له كتاب حلية الفقهاء، وله رسائل أنيقة، ومسائل في اللغة، كان ، توفي سنة (٣٩٠هـ) وقيل(٣٩٥هـ)، ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري،ص٢٣٥ ، معجم الأدباء، ياقوت الحموي ٤١٠/١-٤١١، وفيات الأعيان، ابن خلكان ١١٨/١ .

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ١٠٦/٢ .

(٣) **الجوهري: إسماعيل بن حماد الجوهري**، أبو نصر: كان أديباً لغويًا من الأئمة، أخذ عن أبي علي الفارسي، وعن خاله أبي إبراهيم الفارابي، أول من حاول (الطيران) ومات في سبيله سنة: (٣٩٣هـ)، من مؤلفاته: الصحاح، والعروض، ومقدمة في النحو. ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي ٦١٨/٢، الأعلام، الزركلي٣١٣/١ .

(٤) الصحاح تاج اللغة، الجوهري ١٦٧٦/٤ .

٥ (٥) **ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي** بن رضوان، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الإمام اللغوي الحجة، من تصانيفه: لسان العرب، و مختار الأغاني، و مختصر مفردات ابن البيطار، ولطائف الذخيرة، وعدد من المختصرات، توفي سنة: ٧١١هـ. ينظر: المقفّى الكبير، تقي الدين المقريزي ١٥٧/٧، الأعلام، الزركلي ١٠٨/٧.

(٦) سورة الطلاق: من الآية ٤ .

(٧) ينظر: لسان العرب، ابن منظور ١٧٢/١١- ١٧٧ مادة: حمل .

(٨) ينظر: لسان العرب، ابن منظور ١٧٤/١١ مادة: حمل، التفسير بالقول المحتمل منزلته وأثره في البيان، عقيل الشمري، رسالة دكتوراه، ص٤٤ .

(٩) **الجرجاني:** علي بن محمد بن علي الزين الشريف أبو الحسن، المعروف بالشريف الجرجاني، عالم حاز قصبات السبق في تحرير فصيح العبارة، ولد في جرجان سنة ٧٤٠هـ وصرف مناه نحو العربية في صباه، فيلسوف من كبار العلماء بالعربية، له مصنفات كثيرة، منها: التعريفات، والديباج المذهّب في مصطلح الحديث، وتفسير الزهراوين، حاشية على تفسير البيضاوي، توفي سنة ٨١٦هـ. ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير، وليد بن أحمد الحسين الزبيري ١٧٠٤/٢، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات الهندي، ص١٢٥ .

(١٠) التعريفات، الجرجاني، ص١٢ .

(١١) ينظر: القطعية من الأدلة الأربعة، محمد دكوري، ص١٨١ .

(١٢) المصدر نفسه .

(١٣) ينظر: القطعية من الأدلة الأربعة، محمد دكوري، ص١٨١-١٨٣، التفسير بالقول المحتمل منزلته وأثره في البيان، عقيل الشمري، رسالة دكتوراه، ص٥٢ .

(١٤) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري ٢٨٢/١٢ مادة: فسر، الصحاح تاج اللغة، الجوهري ٧٨١/٢ مادة: فسر، لسان العرب، ابن منظور ٥٥/٥ مادة: فسر.

(١٥) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ٥٠٤/٤ مادة: فسر .

(١٦) ينظر: معجم الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص٢٧٨، مقدمة تفسير الراغب الأصفهاني ١٠/١ ،

(١٧) **أبو حيّان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان**، الشيخ الإمام العلامة الحافظ شيخ زمانه، وفريد عصره، إمام النحاة، أثير الدين، الغرناطي، من مصنّفاته: (البحر المحيط) في تفسير القرآن، وشرح سيبويه، وإتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب، والتذكرة، توفي سنة: ٧٤٥هـ. ينظر: فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٧١/٤، الأعلام، الزركلي ١٥٢/٧ .

(١٨) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان ٢٦/١.

(١٩) **الزركشي:** مُحَمَّد بن عبد الله بن بهادر بدر الدّين، أبو عبد الله الزَّرْكَشِيّ، الْموصِلِي الشَّافِعِي

ولد فِي سنة:٧٤٥هـ، عالم فقيه شافعي، من مصنفاته: (لقطة العجلان) في أصول الفقه، و إعلام الساجد بأحكام المساجد، والبرهان في علوم القرآن. ينظر: طبقات المفسرين، الأدنه وي ٣٠٢/١، طبقات المفسرين، الداوودي/ ١٦٢/٢ ، الأعلام، الزركلي ٦٠/٦ .

(٢٠) البرهان في علوم القرآن، الزركشي ١٣/١.

(٢١) **محمد عبد العظيم الزرقاني:** من علماء الأزهر بمصر، وتخرج بكلية أصول الدين، وعمل بها مدرسا لعلوم القرآن والحديث، وتوفي بالقاهرة سنة: ١٣٦٧هـ، من مؤلفاته : مناهل العرفان في علوم القرآن. ينظر: الأعلام، الزركلي ٢١٠/٦ .

(٢٢) مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني ٣/٢ .

(٢٣) ينظر: استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى، دراسة نقدية مقارنة، نايف الزهراني،ص٣٢.

(٢٤) هذا الذي وقف عليه الباحث من اسم الإمام الجصاص(رحمه الله) ونسبه، فلم يقف فيما توفر عنده من كتب التراجم والطبقات والمفسرين والتاريخ، على أنَّ أحدها تطرق إلى نسبه كاملًا، أو إلى مهنة أبيه، أو اسم جدّه، أو عائلته، أو أولاده، على الرغم من شهرته وعلوٍ شأنه بين العلماء والمفسرين.

(٢٥) ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عبد الحي اللكنوي، ص٢٨، الأنساب، السمعاني ٢٨٢/٣ .

(٢٦) **الري:** هي مدينة وهي مدينة عجيبة الحسن تقع في إيران، وأهلها أخلاط من الناس من الفرس والعرب والأتراك، واسمها المهدية لأنّ المهدي نزلها في خلافة المنصور، وبها ولد الرشيد وافتتحها قرظة بن كعب الأنصاري في خلافة عمر ابن الخطاب سنة ٢٤هـ. ينظر: البلدان، اليعقوبي ٨٩/١ ، شرح مقامات الحريري، أبو العباس الشريشي ١٠٣/٢، الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري، ص٢٧٩ .

(٢٧) ينظر: طبقات الفقهاء، أبو إسحاق الشيرازي ١٤٤/١، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٢٧٧/١٤، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين الداري ٤١٢/١ .

(٢٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي ٣٤٠/١٦ .

(٢٩) تاريخ الإسلام، الذهبي ٣١٥/٨ .

(٣٠) **الخوارزمي: أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي** فقيه بغداد، ستأتي ترجمته في تلاميذ الإمام الجصاص.

(٣١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، أبو عبد الله الصَّيْمَري ١٧٢/١، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ٥١٣/٥ .

(٣٢) التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي ٣٢٤/٢ .

(٣٣) **علي ابن موسى بن يزداد القمّي**، صاحب كتاب (أحكام القرآن)، إمام الحنفية في عصره، وَله كتب فى الرَّد على أَصْحَاب الإمام الشَّافِعِي، توفي سنة: ٣٠٥هـ، ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر القرشي ٣٨٠/١ ، الأعلام، الزركلي ٢٦/٥ .

(٣٤) ذكر الشيخ العلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الشهير بحاجي خليفة، في كتابه(كشف الظنون) بعضًا من كتب أحكام القرآن ومؤلفيه على اختلاف مذاهبهم، فكان فيمن ذكرهم من مفسري الحنفية هم: أبو الحسن: علي بن موسى بن يزداد القمي، الحنفي، المتوفى: سنة ٣٠٥هـ، والإمام، أبي جعفر: أحمد بن محمد الطحاوي، الحنفي، المتوفى: سنة ٣٢١، ثم

ذكر بعدهم –على الترتيب، من مفسري الحنفية– الإمام أبي بكر الرازي الجصّاص، ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة ٢٠/١ .

(٣٥) ينظر: اختلاف السلف في التفسير بين التنظير والتطبيق، د. محمد صالح محمد سليمان، ص١٩٥–١٩٦.

(٣٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي ١٦٦/٢، الإتقان في علوم القرآن، السيوطي ٢٨٥/٣ .

(٣٧) ينظر: اختلاف السلف في التفسير بين التنظير والتطبيق، د. محمد صالح محمد سليمان، ص١٩٥–١٩٦.

(٣٨) ينظر: روضة الناظر وجنة المنظر، ابن قدامة المقدسي ٥٠٨/١–٥٠٩ ، المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، ابن اللحام، ص١٣١ ، مذكرة في أصول الفقه، محمد الأمين الشنقيطي، ص٢١٢.

(٣٩) ينظر: التفسير بالقول المحتمل منزلته وأثره في البيان، عقيل الشمري، رسالة دكتوراه، ص١٥١ .

(٤٠) سورة البقرة: الآية ٢ .

(٤١) ينظر: أحكام القرآن : الجصاص ٢٧/١ .

(٤٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده ٤٨٢/٩ ، وينظر: لسان العرب، ابن منظور ٤١٠/١

(٤٣) سورة المائدة : الآية ٤ .

(٤٤) أحكام القرآن، الجصاص ٤٠١/٢ .

(٤٥) ينظر: المصدر نفسه .

(٤٦) سورة البقرة: الآية ٨٠ .

(٤٧) ينظر: أحكام القرآن، الجصاص ٤٥/١ ـ ٤٦ .

(٤٨) **الإجماع:** لغة: "العزم على الشيء والتصميم عليه"، واصطلاحًا: "اتفاق أمّة محمد(ﷺ) خاصة على أمر من الأمور الدينية " . ينظر: الإحكام في أصول الاحكام، الآمدي ١٨٠/١ .

(٤٩) سورة البقرة: من الآية ١٨٧ .

(٥٠) أحكام القرآن، الجصاص ٢٩٩/١ .

(٥١) ينظر: لباب التأويل، الخازن ١٦٤/١ .

(٥٢) ينظر: جامع البيان، الطبري ٢٦٩/٣-٢٧١، لباب التأويل، الخازن ١٦٤/١ ، البحر المحيط، أبو حيان ٢١٩/٢-٢٢٢ ، تفسير القرآن الحكيم، محمد رشيد رضا ١٤٤/٢ ..

(٥٣) ينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، فهد الرومي، ص٨٦ ، التيسير في أصول واتجاهات التفسير، عماد عبد السميع، ص٢٥ .

(٥٤) ينظر: التفسير بالقول المحتمل منزلته وأثره في البيان، عقيل الشمري، رسالة دكتوراه، ص١٢١-١٢٢ .

(٥٥) سورة النساء : الآية ٢٤ .

(٥٦) أحكام القرآن، الجصاص ١٨٢/٢ .

(٥٧) ينظر: أحكام القرآن، الجصاص ١٨٢/٢، مفاتيح الغيب، الرازي ٣٨/١٠ ، أنوار التنزيل، البيضاوي ٦٨/٢ ، التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور ٨/٥ .

(٥٨) سورة البقرة: الآية ٤٣ .

(٥٩) سورة المزّمّل: من الآية ٢٠ .

(٦٠) سورة الإسراء: من الآية ٧٨ .

(٦١) أحكام القرآن، الجصاص ٣٨/١، وينظر: جامع البيان، الطبري ٣٥/١٥ .

(٦٢) ينظر: معالم التنزيل، البغوي ١٤٨/٣، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٣٤٤/١٠ .

(٦٣) سورة النحل: من الآية ٤٤ .

(٦٤) سورة المائدة: من الآية ٦ .

(٦٥) رواه مسلم في صحيحه، كتاب: الطهارة، باب: خروج الخطايا مع ماء الوضوء ٢١٥/١ رقم الحديث: ٢٤٤.

(٦٦) ينظر: أحكام القرآن، الجصاص ٤٩٠/٢ .

(٦٧) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ابن أم قاسم المرادي ٣٥٩/١.

(٦٨) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، ص١٠١ .

(٦٩) سورة المائدة : الأية ٤ .

(٧٠) ينظر: أحكام القرآن، الجصاص ٤٠١/٢ .

(٧١) سورة المائدة : من الآية ١٠٦

(٧٢) ينظر: معاني القرآن، الأخفش ٢٩٠/١ ، أحكام القرآن، الجصاص ٦١٨/٢، إعراب القرآن الكريم، دعاس
٢٨١/١ .

(٧٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ٢١٥/٢ ، إعراب القرآن، النحاس ٢٨٦/١ .

(٧٤) ينظر: الإبهاج في شرح المنهاج، السُبكي ٢٤٨/١ ، البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي ٣٧٧/٢ .

(٧٥) ينظر: دراسات في فقه اللغة، د. صبحي صالح، ص٣٠٢ .

(٧٦) **سيبويه:** عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بن الحارث بن كعب، ويُكنّى أبا بشر، إمام النحويين البصريين، وسُمِّيَ سيبويه؛ لأنّ وجنتيه أنهما تفّاحتان، ومعنى سيبويه بالفارسية: رائحة التفاح، أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ويونس بن حبيب، توفي (سنة: ١٨٠هـ) في قرية البيضاء بشيراز . ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ٩٩/١٤ ، وفيات الأعيان، ابن خلكان ٤٦٤/٣ ، البداية والنهاية، ابن كثير٦٠٧/١٣.

(٧٧) الكتاب، سيبويه ٢٤/١ .

(٧٨) ينظر: المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخريجات الأصحاب، بكر أبو زيد ١٠/١ .

(٧٩) سورة البقرة: من الآية ١٨٥ .

(٨٠) أحكام القرآن، الجصاص ٢٢٤/١ .

(٨١) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ٢٢١/٣ مادة: شهد .

(٨٢) ينظر: مجمل اللغة، ابن فارس، ص٢١٦ .

(٨٣) المزهر في علوم اللغة، السيوطي ٢٨١/١ .

(٨٤) الخصائص، ابن جني ٤٤٤/٢ .

(٨٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة، الجوهري ٨٧٠/٣-٨٧١ .

(٨٦) مفتاح العلوم، السكاكي ٣٥٩/١ .

(٨٧) المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير ٧٤/١ .

(٨٨) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي ٢٥١/١ .

(٨٩) سورة المائدة: الآية ٣٣ .

(٩٠) أحكام القرآن، الجصاص ٥٠٨/٢ .

(٩١) ينظر: أحكام القرآن، الجصاص ٥٠٨/٢، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ١٥٠/٦، التفسير المنير، الزحيلي ١٦١/٦ .

(٩٢) سورة البقرة، الآية ٨٤ .

(٩٣) سورة النساء: من الآية ٢٩ .

(٩٤) جامع البيان، الطبري ٦٣٧/٦،

(٩٥) سورة النساء: من الآية ٣٤ .

(٩٦) أحكام القرآن، الجصاص ٤٥٣/١.

(٩٧) **جابر بن عبدالله** : بن عمرو بن حرام بن سواد بن سلمة الأنصاري ، من عظماء الصحابة ، وأحد المكثرين من الرواية ، شهد هو وأبوه العقبة الثانية ، وشهد عشر غزوات مع النبي(ﷺ)، وعاش أربعاً وتسعين سنة، وكُف بصره في آخر عمره ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة على قولٍ ، توفي في سنة ٧٤هـ ، وقيل: ٧٧. ينظر : الطبقات الكبير، ابن سعد ٣٨٢/٤، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ابن عبد البر ٢١٩/١ ، أُسد الغابة ، ابن الأثير ٤٩٢/١ .

(٩٨) صحيح مسلم، كتاب: الحج، باب: حجة النبي(ﷺ) ٨٨٦/٢ رقم الحديث: ١٢١٨ ، سنن ابن ماجة ٢٥٧/٤-٢٦٠ رقم الحديث: ٣٠٧٤ قال المحقق الأرنؤوط: حديث صحيح .

(٩٩) ينظر: مسند أبي داوود الطيالسي ٨٧/٤ رقم الحديث: ٢٤٤٤ ، مسند البزّار، أبو بكر البزار ١٧٥/١٥ رقم الحديث: ٨٥٣٧ .

(١٠٠) المائدة : ٤

(١٠١) أحكام القرآن، الجصاص ٤٠١/٢ .

(١٠٢) سورة النساء: الآية ٢٢ .

(١٠٣) أحكام القرآن، الجصاص ١٥٣/٢ .

(١٠٤) سورة النساء : من الآية ٢٤ .

(١٠٥) أحكام القرآن، الجصاص ١٨٢/٢ .

(١٠٦) المصدر نفسه .

(١٠٧) سورة البقرة، الآية ٨٤ .

(١٠٨) ينظر: أحكام القرآن، الجصاص ٤٧/١ .

(١٠٩) المائدة : ٤

(١١٠) **السُّدِّي**: اسماعيل بن عبد الرحمن السدي أبو محمد القرشي الكوفي, تابعي مُحدث ومُفسّر, له تفسير يُسمى "تفسير السدي، و سمي السدي؛ لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد, وقال يحيى بن سعيد: ما سمعت أحداً يذكر السدي إلا بخير, توفي في عام (١٢٧هـ). ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٢٨٢/١ ، سير أعلام النبلاء، الذهبي ٢٦٤/٥.

(١١١) أحكام القرآن، الجصاص ٤٠١/٢ .
(١١٢) سورة البقرة: الآية ٤٥ .
(١١٣) أحكام القرآن، الجصاص ٣٨/١ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٢- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

٣- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .

٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الجزء: ١ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٢ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٣ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٤ – الطبعة: ١، ١٩٧١، الجزء: ٥ – الطبعة: ١، ١٩٩٤، الجزء: ٦ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٧ – الطبعة: ١، ١٩٩٤ .

٥- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٦- المقفى الكبير، المؤلف: تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥ هـ = ١٤٤٠ م)، المحقق: محمد اليعلاوي، الناشر: دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

٧- التفسير بالقول المحتمل منزلته وأثره في البيان، رسالة دكتوراه، أعدها: عقيل بن سالم بن عقيل الشمري، جامعة الملك سعود، ١٤٣٤هـ .

٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٩- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم)، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

١٠- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، الناشر: طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر – لصاحبها محمد إسماعيل، الطبعة: الأولى، ١٣٢٤ هـ .

١١- القطعية من الأدلة الأربعة، المؤلف: محمد دمبي دكوري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ .

١٢- كتاب التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

١٣- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .

١٤- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥- معجم الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ .

١٦- تفسير الراغب الأصفهاني، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب – جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٧- فوات الوفيات، المؤلف: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، الجزء: ١ - ١٩٧٣، الجزء: ٢، ٣، ٤- ١٩٧٤م.

١٨- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، سنة الطباعة: ١٤٢٠ هـ .

١٩- طبقات المفسرين للداوودي، المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٠- مناهل العرفان في علوم القرآن، المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة .

٢١- استدراكات السلف في التفسير خلال القرون الثلاثة الاولى، دراسة نقدية مقارنة، المؤلف: نايف بن سعيد بن جمعان الزهراني، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الاولى، ١٤٣٠هـ .

٢٢- الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

٢٣- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، المؤلف: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي .

٢٤- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، المؤلف: المولى تقي الدين عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠١٠هـ)، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: دار الرفاعي، الرياض-السعودي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٩م.

٢٥- معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .

٢٦- شرح مقامات الحريري، المؤلف: أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي الشُّريشي (المتوفى: ٦١٩ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ .

٢٧- الروض المعطار في خبر الأقطار، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.

٢٨- أخبار أبي حنيفة وأصحابه، المؤلف: الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله الصَّيْمَري الحنفي (المتوفى: ٤٣٦هـ)، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢٩- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٣٠- اختلاف السَّلَف في التفسير بين التنظير والتطبيق، المؤلف: د. محمد صالح محمد سليمان، الناشر: مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

٣١- ٤١٩. البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه .

٣٢- الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م .

٣٣- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

٣٤- المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: ابن اللحام، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ٨٠٣هـ)، المحقق: د. محمد مظهر بقا، الناشر: جامعة الملك عبد العزيز - مكة المكرمة.

٣٥- مذكرة في أصول الفقه، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الخامسة، ٢٠٠١ م .

٣٦- أحكام القرآن، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

٣٧- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٣٨- الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ) ، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٢هـ .

٣٩- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، دار النشر: دار الفكر ، بيروت- لبنان، ١٩٧٩ م .

٤٠- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م .

٤١- اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الناشر: طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية برقم ٩٥١/ ٥ وتاريخ ١٤٠٦/٨/٥، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٤٢- التيسير في أصول واتجاهات التفسير، المؤلف: عماد علي عبد السميع (معاصر)، الناشر: دار الإيمان – الإسكندرية، تاريخ النشر:٢٠٠٦م.

٤٣- مفاتيح الغيب = التفسير الكبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ .

٤٤- .أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .

٤٥- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .

٤٦- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ .

٤٨- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .

٤٩- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٠- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م .

٥١- الموجز في قواعد اللغة العربية، المؤلف: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى : ١٤١٧هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان، الطبعة : ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٥٢- إعراب القرآن الكريم، المؤلف: أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم، الناشر: دار المنير ودار الفارابي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ .

٥٣- معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٥٤- إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

٥٥- الإبهاج في شرح المنهاج ((منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٧٨٥هـ))، المؤلف: تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، عام النشر: ١٤١٦هـ – ١٩٩٥ م .

٥٦- البحر المحيط في أصول الفقه، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

٥٧- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م.

٥٨- المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخريجات الأصحاب، المؤلف : بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى : ١٤٢٩هـ)، الناشر : دار العاصمة – مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدة، الطبعة : الأولى ، ١٤١٧ هـ .

٥٩- مجمل اللغة لابن فارس، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٦٠- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .

٦١- مفتاح العلوم، المؤلف: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٦٢- الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة .

٦٣- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، المؤلف: نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ.

٦٤- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت .

٦٥- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ .

٦٦- الطبقات الكبير، المؤلف: محمد بن سعد بن منيع الزهري، المتوفى: ٢٣٠ هـ، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.

٦٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

٦٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)،

المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م .

٦٩- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .

٧٠- مسند أبي داود الطيالسي، المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م.

٧١- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩ م .

References

1. Lisan al-Arab, Author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi al-Afrqi (d. 711 AH), Publisher: Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

2. Nuzhat al-Alba fi Tabaqat al-Adaba, Author: Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), Edited by: Ibrahim al-Samarrai, Publisher: Maktabat al-Manar, Zarqa – Jordan, 3rd edition, 1405 AH / 1985 AD.

3. Muajam al-Adaba = Irshad al-Arib ila Ma'rifat al-Adib, Author: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), Edited by: Ihsan Abbas, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 1414 AH / 1993 AD.

4. Wafayat al-Ayan wa Anba' Abna al-Zaman, Author: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbli (d. 681 AH), Edited by: Ihsan Abbas, Publisher: Dar Sader, Beirut, Parts 1-7 (various editions and years).

5. Al-A'lam, Author: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Publisher: Dar al-Ilm Lilmalayin, 15th edition, May 2002.

6. Al-Muqafi al-Kabir, Author: Taqi al-Din al-Maqrizi (d. 845 AH = 1440 AD), Edited by: Muhammad al-Ya'alawi, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 2nd edition, 1427 AH / 2006 AD.

7. Al-Tafsir bil-Qawl al-Muhtamal Manzilatuh wa Atharuh fi al-Bayan, PhD Thesis by: Aqeel bin Salem bin Aqeel al-Shammari, King Saud University, 1434 AH.

8. Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyya, Author: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), Edited by: Ahmad Abd al-Ghafoor Attar, Publisher: Dar al-Ilm Lilmalayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH / 1987 AD.

9. Al-Mawsu'a al-Muyassara fi Tarajim Umma al-Tafsir wa al-Iqra' wa al-Nahw wa al-Lughah (from 1st century to contemporaries with study of beliefs and some anecdotes), Compiled by: Walid bin Ahmad al-Hussein al-Zubairi, Iyad bin Abd al-Latif al-Qaisi, Mustafa bin Qahtan al-Habib, Bashir bin Jawad al-Qaisi, Imad bin Muhammad al-Baghdadi, Publisher: Majallat al-Hikmah, Manchester, UK, 1st edition, 1424 AH / 2003 AD.

10. Al-Fawaid al-Bahiyya fi Tarajim al-Hanafiyya, Author: Abu al-Hasanat Muhammad Abd al-Hayy al-Lakhnawi al-Hindi, Edited and commented by: Muhammad Badr al-Din Abu Firas al-Na'sani, Publisher: Printed at Dar al-Sa'adah, Egypt, 1st edition, 1324 AH.

11. Al-Qat'iyya min al-Adilla al-Arba'a, Author: Muhammad Dambi Dakuri, Publisher: Scientific Research Deanship, Islamic University, Madinah, Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH.

12. Kitab al-Ta'rifat, Author: Ali bin Muhammad bin Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), Edited by a group of scholars under publisher supervision, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1403 AH / 1983 AD.

13. Tahdhib al-Lugha, Author: Muhammad bin Ahmad bin al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), Edited by: Muhammad Awad Murab, Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 AD.

14. Muajam Maqayis al-Lugha, Author: Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979 AD.

15. Muajam al-Furuq al-Lughawiyya, Author: Abu Hilal al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Sa'id bin Yahya bin Mihran al-Askari (d. ~395 AH), Edited by: Sheikh Bait Allah Bayat, Publisher: Islamic Publishing Institution, Qom, 1st edition, 1412 AH.

16. Tafsir al-Raghib al-Isfahani, Author: Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), Part 1: Introduction

and Tafsir of Al-Fatiha and Al-Baqarah, Edited and Studied by: Dr. Muhammad Abd al-Aziz Basyuni, Publisher: Faculty of Arts, Tanta University, 1st edition, 1420 AH / 1999 AD.

17. Fawat al-Wafayat, Author: Muhammad bin Shakir bin Ahmad bin Abd al-Rahman bin Shakir bin Harun bin Shakir, Nicknamed Salah al-Din (d. 764 AH), Edited by: Ihsan Abbas, Publisher: Dar Sader, Beirut, 1st edition, Parts 1-4, 1973-1974 AD.

18. Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Author: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), Edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Publisher: Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH.

19. Tabaqat al-Mufassirin li al-Dawudi, Author: Muhammad bin Ali bin Ahmad, Shams al-Din al-Dawudi al-Maliki (d. 945 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.

20. Manahil al-Irfan fi Ulum al-Quran, Author: Muhammad Abd al-Azim al-Zurqani (d. 1367 AH), Publisher: Isa al-Babi al-Halabi Press, 3rd edition.

21. Istadraqat al-Salaf fi al-Tafsir khilal al-Qurun al-Thalatha al-Ula, Author: Nayef bin Saeed bin Jum'an al-Zahrani, Publisher: Dar Ibn al-Jawzi, 1st edition, 1430 AH.

22. Al-Ansab, Author: Abdul Karim bin Muhammad bin Mansur al-Tamimi al-Sam'ani al-Marwazi, Abu Saad (d. 562 AH), Edited by: Abdul Rahman bin Yahya al-Ma'limi al-Yamani et al., Publisher: Council of Ottoman Encyclopaedia, Hyderabad, 1st edition, 1382 AH / 1962 AD.

23. Al-Jawahir al-Mudhiya fi Tabaqat al-Hanafiyya, Author: Abdul Qadir bin Muhammad bin Nasr Allah al-Qurashi, Abu Muhammad, Muhyi al-Din al-Hanafi (d. 775 AH), Publisher: Mir Muhammad Kitab Khana, Karachi.

24. Al-Tabaqat al-Sunniyya fi Tarajim al-Hanafiyya, Author: Al-Mawla Taqi al-Din Abdul Qadir al-Tamimi al-Dari al-Ghazi al-Masri al-Hanafi (d. 1010 AH), Edited by: Abdul Fattah

Muhammad al-Hilu, Publisher: Dar al-Rifa'i, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1403 AH / 1989 AD.

25. Muajam al-Buldan, Author: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), Publisher: Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 AD.

26. Sharh Maqamat al-Hariri, Author: Abu Abbas Ahmad bin Abd al-Mu'min bin Musa al-Qaisi al-Shurayshi (d. 619 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2nd edition, 2006 AD / 1427 AH.

27. Al-Rawd al-Mattar fi Khabar al-Aqtar, Author: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abd al-Mun'im al-Himiri (d. 900 AH), Edited by: Ihsan Abbas, Publisher: Nasser Foundation for Culture, Beirut, Printed at Dar al-Siraj, 2nd edition, 1980 AD.

28. Akhbar Abu Hanifa wa Ashabuh, Author: Al-Husayn bin Ali bin Muhammad bin Ja'far, Abu Abdullah al-Saymari al-Hanafi (d. 436 AH), Publisher: Alam al-Kutub, Beirut, 2nd edition, 1405 AH / 1985 AD.

29. Tarikh Baghdad, Author: Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), Edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 1422 AH / 2002 AD.

30. Ikhtilaf al-Salaf fi al-Tafsir bayn al-Tanzir wa al-Tatbiq, Author: Dr. Muhammad Saleh Muhammad Sulayman, Publisher: Tafsir Center for Quranic Studies, Riyadh, Saudi Arabia, 2nd edition, 1436 AH / 2015 AD.

31. Al-Burhan fi Ulum al-Quran, Author: Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Publisher: Dar Ihya al-Kutub al-Arabi, Isa al-Babi al-Halabi & Partners, 1st edition, 1376 AH / 1957 AD.

32. Al-Itqan fi Ulum al-Quran, Author: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Edited by: Muhammad Abu al-

Fadl Ibrahim, Publisher: General Egyptian Book Authority, 1394 AH / 1974 AD.

33. Rawdat al-Nazir wa Jannat al-Manazir fi Usul al-Fiqh ala Madhhab al-Imam Ahmad bin Hanbal, Author: Abu Muhammad Muwafaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Jama'ili al-Maqdisi, Shams al-Din Ibn Qudamah al-Maqdisi (d. 620 AH), Publisher: Al-Riyan Foundation for Printing, Distribution, 2nd edition, 1423 AH / 2002 AD.
34. Al-Mukhtasar fi Usul al-Fiqh ala Madhhab al-Imam Ahmad bin Hanbal, Author: Ibn al-Lahham, Ala al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Abbas al-Ba'li al-Dimashqi al-Hanbali (d. 803 AH), Edited by: Dr. Muhammad Mazhar Baqa, Publisher: King Abdul Aziz University, Mecca.
35. Mudhakkira fi Usul al-Fiqh, Author: Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar bin Abdul Qadir al-Jakni al-Shanqiti (d. 1393 AH), Publisher: Maktabat al-Ulum wa al-Hikm, Madinah, 5th edition, 2001 AD.
36. Ahkam al-Quran, Author: Ahmad bin Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas al-Hanafi (d. 370 AH), Edited by: Abdul Salam Muhammad Ali Shahin, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1415 AH / 1994 AD.
37. Al-Muhkam wa al-Muhit al-Azim, Author: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah al-Mursi (d. 458 AH), Edited by: Abdul Hamid Hindawi, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1421 AH / 2000 AD.
38. Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam, Author: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Salim al-Thalabi al-Amidi (d. 631 AH), Publisher: Al-Maktab al-Islami, 2nd edition, 1402 AH.
39. Tafsir al-Khazin al-Musamma li Bab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil, Author: Ala al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim al-Baghdadi al-Sharif al-Khazin, Publisher: Dar al-Fikr, Beirut, 1979 AD.
40. Tafsir al-Quran al-Hakim (Tafsir al-Manar), Author: Muhammad Rashid bin Ali Rida (d. 1354 AH), Publisher: General Egyptian Book Authority, 1990 AD.

41. Ittijah al-Tafsir fi al-Qarn al-Rabi' Ashar, Author: Prof. Dr. Fahd bin Abdul Rahman bin Sulayman al-Rumi, Publisher: Published with permission of the Presidency of Scientific Research and Ifta, Saudi Arabia, 1st edition, 1407 AH / 1986 AD.
42. Al-Taysir fi Usul wa Ittijah al-Tafsir, Author: Imad Ali Abdul Sami', Publisher: Dar al-Iman, Alexandria, 2006 AD.
43. Mafateeh al-Ghaib = Al-Tafsir al-Kabir, Author: Abu Abdullah Muhammad bin Umar bin Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
44. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, Author: Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Umar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), Edited by: Muhammad Abdul Rahman al-Mar'ashli, Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 AH.
45. Al-Tahrir wa al-Tanweer (Tahrir al-Ma'na al-Sadid wa Tanweer al-Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid), Author: Muhammad al-Tahir bin Muhammad al-Tahir bin Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), Publisher: Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 AD.
46. Tafsir al-Tabari = Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Quran, Author: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), Edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, in collaboration with Center for Islamic Research, Dar Hijr, Publisher: Dar Hijr for Printing and Distribution, 1st edition, 1422 AH / 2001 AD.
47. Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Quran = Tafsir al-Baghawi, Author: Muhyi al-Sunnah Abu Muhammad al-Husayn bin Mas'ud al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH), Edited by: Abdul Razzaq al-Mahdi, Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1420 AH.
48. Al-Jami' li Ahkam al-Quran = Tafsir al-Qurtubi, Author: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), Edited by: Ahmad al-Barduni & Ibrahim Atfish, Publisher: Dar al-Kutub al-Misriyya, Cairo, 2nd edition, 1384 AH / 1964 AD.

49. Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi Naql al-Adl ‘an al-Adl ila Rasul Allah, Author: Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH), Edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
50. Tawdhih al-Maqasid wa al-Masalik bi Sharh Alfiyyat Ibn Malik, Author: Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), Edited by: Abdul Rahman Ali Sulayman, Professor of Linguistics, Al-Azhar University, Publisher: Dar al-Fikr al-Arabi, 1st edition, 1428 AH / 2008 AD.
51. Al-Mujaz fi Qawa’id al-Lugha al-Arabiyya, Author: Saeed bin Muhammad bin Ahmad al-Afghani (d. 1417 AH), Publisher: Dar al-Fikr, Beirut, 1424 AH / 2003 AD.
52. I’rab al-Quran al-Karim, Authors: Ahmad Ubaid al-Da’as, Ahmad Muhammad Hamidan, Ismail Mahmoud al-Qasim, Publisher: Dar al-Munir & Dar al-Farabi, Damascus, 1st edition, 1425 AH.
53. Ma’ani al-Quran wa I’rabuh, Author: Ibrahim bin al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), Edited by: Abdul Jalil Abdu Shalabi, Publisher: Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1408 AH / 1988 AD.
54. I’rab al-Quran, Author: Abu Ja’far al-Nahhas Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH), Footnotes and commentary: Abdul Munim Khalil Ibrahim, Publisher: Muhammad Ali Baydun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1421 AH.
55. Al-Ibhaj fi Sharh al-Minhaj (Minhaj al-Wusul ila ‘Ilm al-Usul li al-Qadi al-Baydawi, d. 785 AH), Author: Taqi al-Din Abu al-Hasan Ali bin Abdul Kafi bin Ali bin Tamam bin Hamid bin Yahya al-Subki & his son Taj al-Din Abu Nasr Abdul Wahab, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1416 AH / 1995 AD.
56. Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh, Author: Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), Publisher: Dar al-Kutbi, 1st edition, 1414 AH / 1994 AD.
57. Al-Bidaya wa al-Nihaya, Author: Abu al-Fida’ Ismail bin Umar bin Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH),

Edited by: Ali Shiri, Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st edition, 1408 AH / 1988 AD.

58. Al-Madkhal al-Mufassal li Madhhab al-Imam Ahmad wa Takhrij al-Ashab, Author: Bakr bin Abdullah Abu Zaid bin Muhammad bin Abdullah bin Bakr bin Uthman bin Yahya bin Ghayhab bin Muhammad (d. 1429 AH), Publisher: Dar al-Asimah, Jeddah, 1st edition, 1417 AH.
59. Mujmal al-Lugha li Ibn Faris, Author: Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), Edited by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Publisher: Al-Risalah Foundation, Beirut, 2nd edition, 1406 AH / 1986 AD.
60. Al-Muzhir fi Ulum al-Lugha wa Anwa'iha, Author: Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Edited by: Fouad Ali Mansour, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1418 AH / 1998 AD.
61. Miftah al-Ulum, Author: Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali al-Sakaki al-Khwarizmi al-Hanafi Abu Ya'qub (d. 626 AH), Edited, footnotes and commentary by: Na'im Zarzur, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2nd edition, 1407 AH / 1987 AD.
62. Al-Khasais, Author: Abu al-Fath Uthman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), Publisher: General Egyptian Book Authority, 4th edition.
63. Al-Mithal al-Sair fi Adab al-Katib wa al-Shair, Author: Nasr Allah bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shibani al-Jazri, Abu al-Fath Diya al-Din, known as Ibn al-Atheer al-Katib (d. 637 AH), Edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Publisher: Al-Maktaba al-Asriya, Beirut, 1420 AH.
64. Jawahir al-Balagha fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi', Author: Ahmad bin Ibrahim bin Mustafa al-Hashimi (d. 1362 AH), Edited, verified and documented by: Dr. Yusuf al-Sumaili, Publisher: Al-Maktaba al-Asriya, Beirut.
65. Al-Tafsir al-Munir fi al-Aqida wa al-Shari'a wa al-Manhaj, Author: Dr. Wahba bin Mustafa al-Zuhayli, Publisher: Dar al-Fikr al-Mu'asir, Damascus, 2nd edition, 1418 AH.
66. Al-Tabaqat al-Kabir, Author: Muhammad bin Sa'd bin Mani' al-Zuhri (d. 230 AH), Edited by: Ali Muhammad Omar, Publisher: Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st edition, 2001 AD.

67. Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, Author: Abu Umar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Bar bin Asim al-Namri al-Qurtubi (d. 463 AH), Edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, Publisher: Dar al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1412 AH / 1992 AD.
68. Asad al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba, Author: Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shibani al-Jazri, Izz al-Din Ibn al-Atheer (d. 630 AH), Edited by: Ali Muhammad Mu'awwad & Adel Ahmad Abdul-Mawjoud, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 1415 AH / 1994 AD.
69. Sunan Ibn Majah, Author: Ibn Majah, full name Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini (d. 273 AH), Edited by: Shu'aib al-Arna'oot, Adel Murshid, Muhammad Kamil Qara Billi, Abdul Latif Harz Allah, Publisher: Dar al-Risala al-'Alamiya, 1st edition, 1430 AH / 2009 AD.
70. Musnad Abu Dawud al-Tayalisi, Author: Abu Dawud Sulayman bin Dawud bin al-Jarud al-Tayalisi al-Basri (d. 204 AH), Edited by: Dr. Muhammad bin Abdul Mohsen al-Turki, Publisher: Dar Hijr, Egypt, 1st edition, 1419 AH / 1999 AD.
71. Musnad al-Bazzar published as Bahr al-Zakhar, Author: Abu Bakr Ahmad bin Amr bin Abdul Khaliq bin Khalad bin Ubaid Allah al-Bazzar (d. 292 AH), Edited by: Mahfouz al-Rahman Zain Allah, Adel bin Sa'ad, Sabri Abdul Khaliq al-Shafi'i, Publisher: Maktabat al-Ulum wa al-Hikm, Madinah, 1st edition, started 1988 AD, completed 2009 AD.